

الحكايات

[71] ومع هذا، فإن الأمة - التي تحتاج إليه - عندهم - ولا تستغني عنه في وقت من الاوقات - أشرف من الانبياء كلهم، في صفات الكمال، لانها معصومة من الصغائر، والكبائر، والسهو، والغفلة، والغلط، عالمة بجميع الاحكام، لا يجوز اجتماعها على شئ من الضلال، ولا يسوغ لاحد مخالفتها فيما اتفقت عليه، وإن كان من جهة الرأي (17). وهذه الاقوال - كلها - ظاهرة الاختلال (18) بينة التناقض والفساد، مخالفة لدلة العقول، ومقتضى السنة والكتاب. وإنا نسأل العصمة مما يسخطه، والتوفيق لمرضاته، وإيالة نستهدي إلى سبيل الرشاد.

_____ المسألة (2، 3) ص (362 - 366) والشيعية بين

الاشاعرة والمعتزلة (ص 234) وما بعدها. (17) كلمة " الرأي " ساقطة من " ن، ضا، تي ". عصمة الأمة: التزم بعض بها، وصرح به منهم ابن قدامة المقدسي، في روضة الناظر في بحث الاجماع (ص 118). (18) في " مط " و " مج ": الاختلاف.
